

سديانة بقامة وطن

اسامة الرنتيسي

لم يجامل ابو سامي الحياة لحظة واحدة، ولم يجامل العمر أيضاً، فبقي طوال سنوات عمره التي تجاوزت التسعين، شامخاً، محافظاً على قامته لا تقبل الانحناء، وأناقته كانت مجال غيرة عند كل اصداقائه، ووسامة بعينين ملونتين قدحا من جبال الخليل.

ولم يجامل شيخ المناضلين في اي موقف، وإن اتسمت مواقفه في لحظات معينة بالحدة، إلا انها كانت البوصلة الحقيقية لكل موقف وطني، وبقي حتى سنوات عمره الاخيرة حارساً للذاكرة الوطنية، وحامياً للمشروع الوطني الفلسطيني، الذي لم يسلكه لحظة عن المشروع الوطني الاردني، لهذا استحق بالأمر وهو محمولاً على اكتاف مشييعه، ان يلف جثمانه بالكوفيتين البيضاء والحمراء، وهو الذي لم يعترف يوماً بمخرجات سايسكس بيكو، ولا حتى بشريان نهر الاردن الذي يفصل الضفتين، فكان دائماً وفياً للمشروع الوطني العربي، وهو ابن البعث الذي انضم اليه بعد عام واحد من نكبة فلسطين.

ابو غربية الذي أمضى معظم حياته في القدس. اشترك في مراحل النضال الفلسطيني المسلح جميعها خصوصاً ثورة (١٩٣٦-١٩٣٩) وحرب (١٩٤٧-١٩٤٩)، حيث كان أحد قادة جيش الجهاد المقدس وخاض معارك كثيرة منها معركة القسطل التي استشهد فيها القائد عبد القادر الحسيني، كما جرح عدة مرات، ودخل السجن والمعتقلات.

الذين عاشوا مرحلة الخمسينيات الذهبية للحركة الوطنية الاردنية، يعرفون جيداً، من هو بهجت أبو غربية، حيث كان يقود سرا النضال الوطني لحزب البعث، بعد ان انتخب عضواً في القيادة القطرية (١٩٥١-١٩٥٩).

والذين عاشوا فترة الستينيات والنهوض الوطني للمشروع القومي العربي يعرفون جيداً لمسات أبي سامي ودوره الأساسي في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية مع الرئيس الراحل أحمد الشقيري ودوره أيضاً في تأسيس جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، الذي من خلالها انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة ثلاث مرات قبل أن يتخلى عن عضوية اللجنة التنفيذية، والمؤسسات الفلسطينية الاخرى احتجاجاً على قبول المنظمة قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاعتراف بدولة العدو، وبعد أن شعر ان هناك من يحاول اللعب في بوصلتها الوطنية، واتجاهاتها التي كان لا يعترف بها إلا نحو فلسطين، مثلما قالها الشاعر العراقي الكبير مظفر النواب يوماً والذي يصارع السرطان هذه الايام... بوصلة لا تشير الى القدس مشبوهة.. حطموها على رؤوس اصحابها...

والذين لم يتعرفوا على شيخ المناضلين في فترة الاحكام العرفية، لا يعرفون ان مطبعة التوفيق التي كان يملكها، واستمر فيها شريكاً لآخر ايام حياته، كانت ملجأ الاحزاب الممنوعة والقوى الوطنية في طباعة المنشورات، كما كانت في ايام اخرى المخبأ الآمن للمطاردين من هؤلاء الحزبيين، والذاكرة تعرف الكثير من الحكايات التي رواها اصحابها، عن دور ابو غربية وشجاعته في تلك المرحلة.

كان شيخ المناضلين ذاكرة وطنية جمعية حقيقية للمشروع الوطني الفلسطيني، وتجسيدا لهذا صدر له عام ١٩٩٣ القسم الأول من مذكراته "في خضم النضال العربي الفلسطيني" وفي عام ٢٠٠٤ صدر له الجزء الثاني من مذكراته "من النكبة إلى الانتفاضة".

لم يرض شيخ المناضلين ان يودع الحياة إلا في يوم جمعة، انسجاماً مع نسمات الربيع العربي، وجمعه المباركة، التي ايقظت العرب بعد اربعين عاماً من السبات الشتوي، ولم يرض الغياب إلا في يوم ماطر، حتى يكون تراب مدينة سحاب برداً وسلاماً على روحه.

ابو سامي، سديانة عربية تهوي، بعد أن صمد في حراسة المشروع الوطني طوال ٩٦ عاماً، عليك الرحمة وعلينا أيضاً وما بدلت تبديلاً.

التقت فعاليات اربد

الزعبي : جميعنا شركاء في العمل والهيم الوطني



الوطني وأن للأحزاب وكافة مؤسسات المجتمع المدني دوراً كبيراً في تقديم السياسات البديلة للخروج من هذه الأزمة ، مؤكدة ان الحراك الشعبي المستمر هو الذي سيغير الحكومات المتعاقبة على اجراء الاصلاحات الجادة، مطالبة بايجاد قانون انتخاب ديمقراطي يحقق العدالة الاجتماعية لا قانون عصري الكتروني منقده / قانون الصوت الواحد والكوتات والذي يجزىء الوحدة الوطنية داعية في ذات السياق الى ان يكون حتى مجلس الاعيان ورؤساء الحكومات بالانتخاب..

"والفساد" يهيمن على لقاء مواطني بلدة الصريح بفريق وزاري الى ذلك تصاعدت الخلافات وتأججت الاحتقانات لدى ابناء منطقة الصريح اثناء لقائهم بفريق وزاري في قاعة البلدية حيث ضم الفريق وزراء الاشغال والاسكان والصحة والمياه.. وأبدى المواطنون استياءهم من تجاهل الحكومة لمطالبهم وعدم انصافهم وعدم اجتناب الفساد والمفسدين في تنفيذ مشروع الصرف الصحي الذي يحول منطقتهم الى مكرهة صحية .. منوهين الى تهالك الشوارع وتواجد الحفريات الخطيرة وهلاك البنية التحتية للبلدة وعدم اوصول المياه اليها باستمرار وكل ذلك وسط تجاهل الجهات الرسمية لمطالبهم!!!

وتلبية مطالبهم ، فيما يشكك المواطنون بذلك ويعتبرونها وعداً بالهواء كسابقاتها ... وأكدوا للوزراء انهم سينتظرون ماهية تلك الوعود وتطبيقها !!!

من جهته وعد الفريق الوزاري المواطنين بانصافهم

سهير أبو رواق

استعرضت العين أمانة الزعبي / رئيسة اتحاد المرأة الاردنية في قاعة غرفة تجارة اربد مسيرة المرأة الاردنية والوضع العامة في البلاد وطالب رئيس بلدية اربد الأسبق المحامي عبدالرؤوف التل بضرورة اعادة هبة الدولة وان يكون هنالك قرارات ومواقف جادة لإجراء الاصلاحات وتحقيق العدالة الاجتماعية... فيما أكد القاضي د. حسين العمري " أن الحكومة تماطل في محاربة الفساد واجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجب على الحكومة ان تقوم بتقديم الخدمات للمواطنين دون ان تثقل كاهلهم بالضرائب والفواتير ، منوها الى وجود انصاف المواطن ومحاربة الفقر والبطالة والمحسوبية ورؤوس الفساد والمفسدين..

فيما تساءل الأكاديمي د. محمد الحموري " هل ستفرز الانتخابات القادمة مجلس نيابي نزيه قوي قادر على حمل هموم المواطنين ومعالجتها وهل سيقف هذا المجلس في وجه الفساد والمفسدين ، مشيراً في اتجاه آخر الى ان حالة الاحتقان والغليان في الشارع الاردني تشير الى اتساع الفجوة بين المواطن والحكومات المتعاقبة وعدم ثقة المواطنين بذلك ..

الى ذلك استهجن المحامي خالد بني هاني " المزاعم الرسمية التي تؤكد على اجتناب الفساد جذوره والاسراع في ذلك متسائلاً كيف نثق بالمسؤولين والحكومة ومكافحتهم للفساد .

وفي معرض ردها على مداخلات واحتقانات المواطنين أكدت العين أمانة الزعبي " اننا جميعاً شركاء في العمل والهيم

انتخابات نقابة الصيادلة على صفيح ساخن

ومن المقرر ان تبت اللجنة العليا للتجمع التي تضم سبعة من رموز التجمع بمرشح القائمة لمركز النقيب. وتترقب التجمعات الانتخابية الصيدلانية القرار الذي سيصدر عن التجمع لتحديد شكل تحالفاتها الانتخابية، حيث تزدهم الساحة الصيدلانية بالعديد من التجمعات الصيدلانية وهي الى جانب القائمة البيضاء «التيار الاسلامي»، التيار الاسلامي الجديد المشق عن القائمة البيضاء وتجمع التغيير والاصلاح و«التجمع الصيدلاني الاردني من اجل التطوير المهني»، حيث تبحث جميعها عن موطن قدم لها في مجلس النقابة المقبل. ويدور الحديث في النقابة عن احتمالية تحالف التيار الاسلامي الممثل في مجلس النقابة الحالي بعضوين مع القائمة الخضراء من خلال قائمة معلنة او تحالفات غير معلنة، بالإضافة الى امكانية تحالف التيار الاسلامي المشق مع تيار التغيير والاصلاح.

وازدحمت القائمة باسماء المرشحين لمركز النقيب، ما عكس وجود خلافات حول المرشح لهذا المركز. وقالت مصادر في التجمع انه قرر خلال اجتماعه الاخير وضع حد لتلك الخلافات حتى لا تؤثر سلباً على الواقع الانتخابي للتجمع والمحافظة على النجاح الذي حققه في الانتخابات الاخيرة، والتي حصد خلالها ثمانية مقاعد في مجلس النقابة من أصل عشرة مقاعد بالإضافة الى مقعد النقيب. ومن المقرر ان يعقد التجمع اجتماعاً حاسماً للاعلان عن مرشحه لمركز النقيب الذي بات أقرب للنقيب الحالي الدكتور محمد عبابنة الذي حظي ترشيحه بمباركة بعض منافسيه فيما ينتظر العبابنة انسحاب باقي المرشحين لصالحه. وتنافس على مرشح القائمة لمركز النقيب كل من الدكتور طلال عبيدات والدكتور عبدالهادي المداحة والدكتور ناصر القيسي.

تشير التحركات المتسارعة للصيادلة في تسديد اشتراكاتهم تحضيراً للانتخابات الى الاهتمام الكبير لانتخابات نقابة الصيادلة وكانت النقابة قد دعت الصيادلة الى تسديد التزاماتهم المالية المستحقة عليهم لغاية نهاية اذار المقبل في موعد أقصاه الـ ٣٠ من الشهر نفسه ليتسنى لهم ممارسة حقهم في الانتخاب والترشح في دورة مجلس النقابة القادم ٢٠١٢ - ٢٠١٤. ويعد الحراك الانتخابي على صعيد القائمة «الخضراء» او التجمع النقابي المهني الذي يمثل تحالف فعاليات قومية ويسارية ومستقلة، الابرز على صعيد تلك التحضيرات. وكان اللات في هذا الحراك هو الجدل الذي دار حول مرشح التجمع لمركز النقيب وتجديد ترشيح النقيب الحالي الدكتور محمد عبابنة لهذا المركز بعد ان حصل على دعم التجمع الصيدلاني في اربد.

نايف حواتمة

واللجنة المركزية للجهة الديمقراطية تنعى

المناضل الوطني والقومي البارز

بهجت أبو غربية

للراحل الرحمة، لأسرته ومحبيه العزاء، وعلينا

جميعاً بناء الوحدة الوطنية لإنجاز حقوق شعبنا

بتقرير المصير والاستقلال والعودة

نعي مناضل كبير

ينعى حزب الشعب الديمقراطي الاردني

"حشد"

المناضل الوطني والقومي

بهجت أبو غربية

مستذكرين أبطال وشهداء امتنا العربية ودفاعاً عن

قضاياهم الوطنية في تحقيق الاصلاح والديمقراطية

والعدالة الاجتماعية

و في ميدان مواجهة الاحتلال الصهيوني ودفاعاً عن

حق العودة الأمر الذي يؤكد على اهمية انهاء الانقسام

الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية في منظمة التحرير

الفلسطينية وعلى أسس ديمقراطية برامجية تؤكد دور كل

مكونات الشعب في صنع القرار الوطني .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته